ويتحنك بها فان كانت بغير طرف ولا تحنيك كره عند العلما
قيل لمخالفته السنة وقيل لانها كذلك عمايم الشياطين وقد
كانت سيرته صلى الله عليه وسلم في ملبسه اتم وانفع للبدن
واخف عليه فانه لم يكبر عمامته اذ كبرها يعرض الراس للافات
كما هو مشاهد وظاهر وصغرها لا يتقي من الحر والبرد بل كان
يجعلها وسطا بين ذلك وظاهر كلام صاحب المدخل انها
سبعة اذرع وقد اطنب فيه لندب التحنيك قال
وهي وان ابيحت لابد فيها من سنن كتنا ولها باليمين
والتسمية والذكر الوارد ان كانت جديدة وامتثال السنة
في فعل التعميم من فعل التحنيك والعذبة وتصغير العمامة
يعني سبعة اذرع او نحوها يخرجون منها التحنيك والعذبة
وسياتي في زيادة يسيرة لحرا ومرده ثم قال فعليك ان تتسرول
قاعدا وتتعمم قايما انتهى ابن حنظلة الانصاري الغسيل المستشهد
يوم احد جنبا لانه لما سمع النفير لم يصبر للغسل فلما قتل راى
النبي صلى الله عليه الملايكة تغسله فلذا قيل له الغسيل الذي
غسلته الملايكة وهو جد عبد الرحمن المذكور ثم لقب به
ايضا سليمان ابن عبد الله ابن حنظلة والد عبد الرحمن
خطب الناس اي في مرض موته كما مر دسما اي ملطخة
بدسومة شعره صلى الله عليه وسلم اذ كان يكثر دهنه
كما مر والدسمة غبرة الى السواد وفي نسخة عمامة بدل
عصابة فدسما فيهما لما ذكر او بمعنى سودا على ان العصابة

تاتي بمعنى العمامة

تاتي بمعنى العمامة كما في القاموس وغيره باب
في صفة ازاره صلى الله عليه وسلم في القاموس الازار الملحفة
ويقال ايتزر به وتازر لا اتزر وقد جا في بعض الاحاديث
ولعله من تحريف الرواة انتهى وقوله ولعله الخ فيه نظر لانا
لو فتحنا هذا الباب وجوزنا الرواية بالمعنى لم نثق بمروي
قط فالصواب ان هذه الرواية تفيد ان ذلك لغة صحيحة
وان كانت شاذة قياسا كسا وهو ما يستر اعلا البدن
ضد الازار ويكون مفردا وجمع كسوة بالضم والكسر بمعنى الثوب
ملبدا اي مرقعا وقيل ما ثخن وسطه حتى صار كالشي يشبه اللبد واصل
ذلك قول ثعلب يقال للرقعة التي يرقع بها القميص لبدة وقول غيره هي
الذي خيط بعضها على بعض حتى تتراكم وتجتمع غليظا اي
خشنا في هذين اي فهما مع ما فيهما من الخشونة والرثاثة لباسه
ايام كمال عزه واستيلائه على اكثر اهل الارض وقهره لاعاديه
واقبال الدنيا عليه بحذافيرها ومع ذلك كله لم يلتفت لزخا
رفها ولا لمتاعها ايثارا للباقي على الفاني وحملا للكمل من امته على
التاسي به سيما اواخر عمرهم في صاد هذا المقام الصعب
الذي لا يطيق كماله الا هو صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
اخرجه البخاري ايضا وفي رواية له ازارا غليظا مما يصنع
باليمن وكسا من هذه التي يدعونها الملبده بينا اصله
بين وهو الوسط وقد تشبع فتحتها فتتولد الفا وقد يزاد
فيها ميم وهما مضافان لما بعدهما وقيل ما والالف عوضان

Copyright © King Saud University